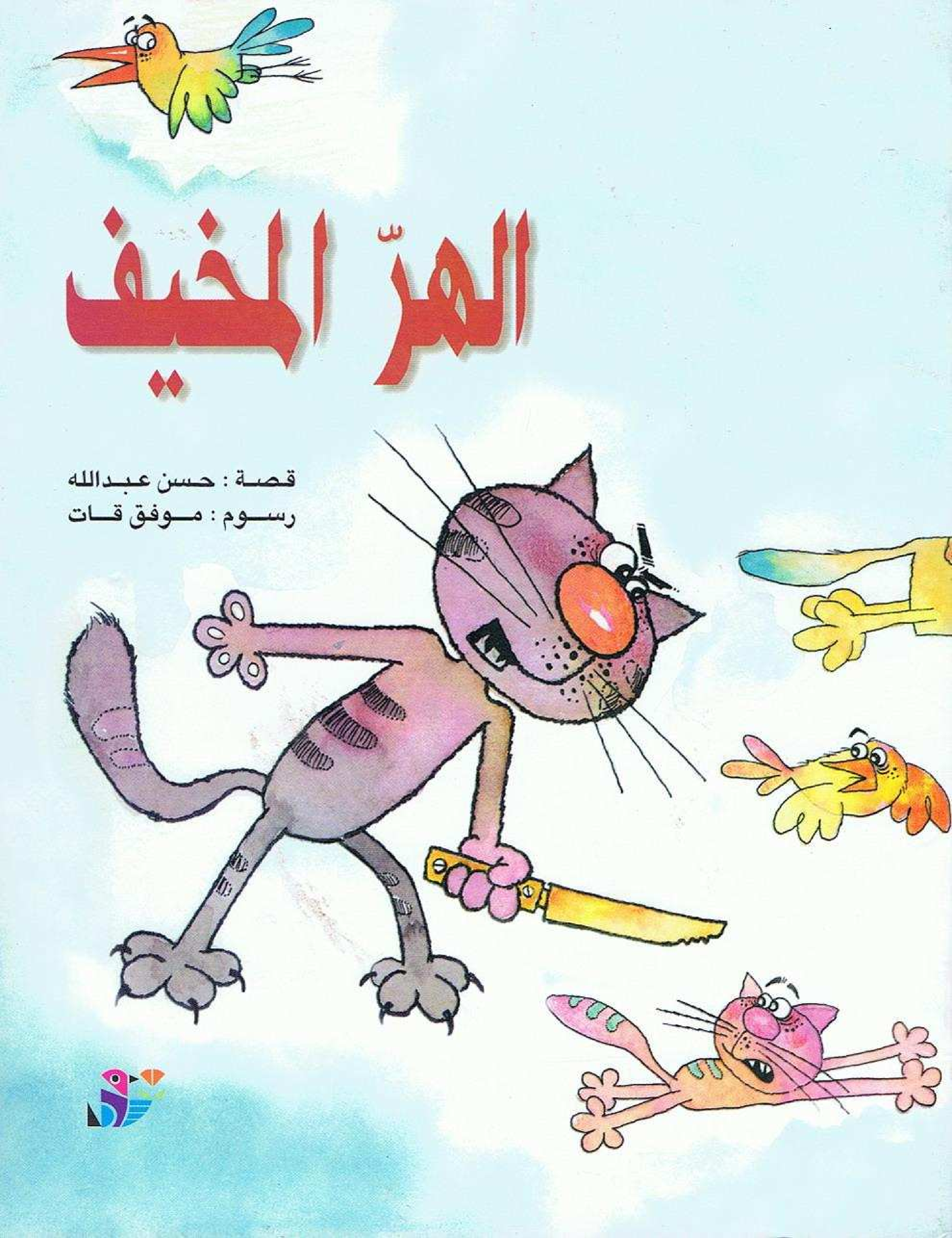
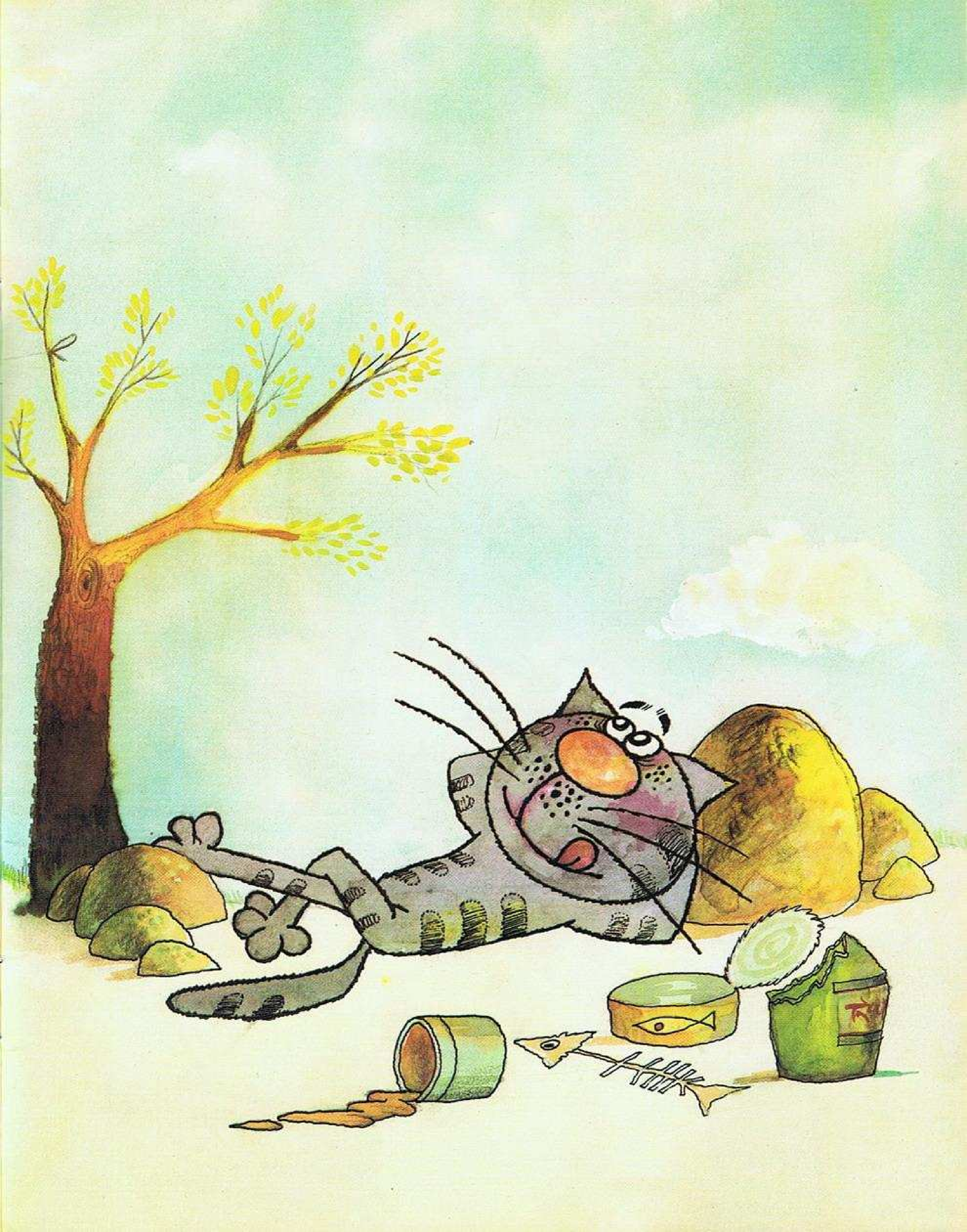

الهرّ المخيف
قصة : حسن عبدالله
رسوم : موفق قات

الهرّ المخيف

قصة: حسن عبدالله
رسوم: موفق قات

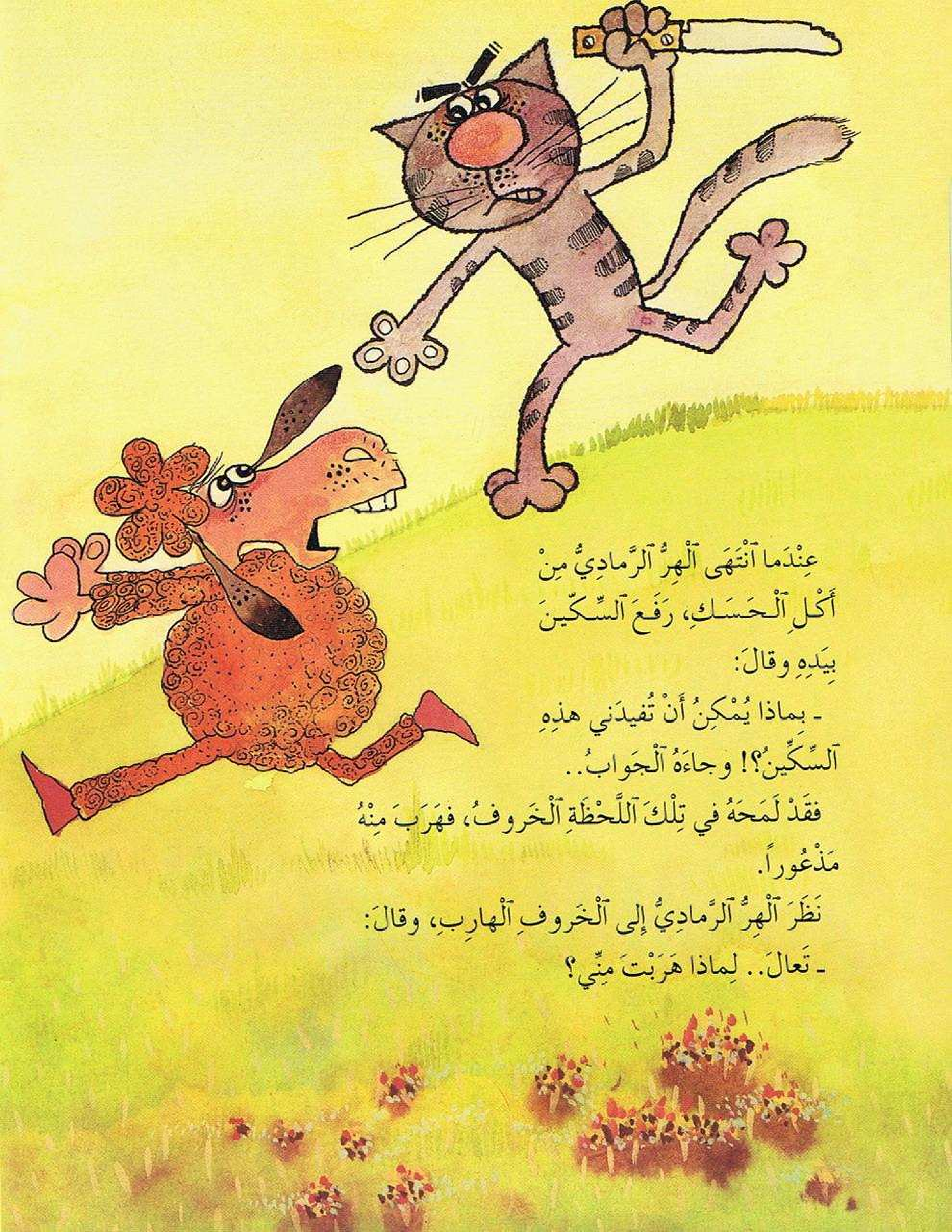






تَنَشَّقَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ رائِحَةَ سَمَكٍ تَأْتي مِنْ أَحَدِ ٱلْمَطابِخِ، فَرَكَضَ إِلى هُناكَ، فَوَجَدَ مائِدَةً يَتَراكَمُ عَلَيْها حَسَكُ ٱلسَّمَكِ.

إِلْتَقَطَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ كَمِّيَّةً كَبيرَةً مِنَ ٱلْحَسَكِ، ومَضَى راكِضاً إِلى ٱلْحَديقَةِ. وصادَفَ أَنَّهُ ٱلْتَقَطَ مَعَ ٱلْحَسَكِ سِكّيناً صَغيرَةً، كَتِلْكَ ٱلَّتي يَسْتَعْمِلونَها عَلى مَوائِدِ ٱلطَّعامِ.



عِنْدَما ٱنْتَهَى ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ مِنْ أَكْلِ ٱلْحَسَكِ، رَفَعَ ٱلسِّكّينَ بِيَدِهِ وقالَ:

ـ بماذا يُمْكِنُ أَنْ تُفيدَني هذهِ ٱلسِّكّينُ؟! وجاءَهُ ٱلْجَوابُ..

فَقَدْ لَمَحَهُ في تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ٱلْخَروفُ، فهَرَبَ مِنْهُ مَذْعُوراً.

نَظَرَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ إِلى ٱلْخَروفِ ٱلْهارِبِ، وقالَ:

ـ تَعالَ.. لِماذا هَرَبْتَ مِنّي؟

قالَ ٱلْخَروفُ:

ـ وكَيْفَ أَجْرُؤُ عَلى ٱلاِقْتِرابِ مِنْكَ وهذِهِ ٱلسِّكِّينُ في يَدِكَ؟

قالَ ٱلْهِرُّ مُتَعَجِّباً:

وهَلْ هِيَ سِكِّينٌ مُخيفَةٌ إِلى هذا ٱلْحَدِّ؟!

قالَ ٱلْخَروفُ:

ـ نَعَمْ.. إِنَّها مُخيفَةٌ جداً.. فلَوْ طابَ لَكَ ٱلآنَ أَنْ تَذْبَحَني بِها لاسْتَطَعْتَ ذلِكَ بِسُهولَةٍ.

فَرِحَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ بِما سَمِعَهُ مِنَ ٱلْخَروفِ، وٱنْتَبَهَ إِلى أَنَّهُ يَمْلِكُ سِلاحاً قَوِيّاً لا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

رَفَعَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ ٱلسِّكِّينَ بِيَدِهِ، ومَشَى مُخْتالاً.. ثُمَّ راحَ يُهاجِمُ كُلَّ مَنْ يَراهُ في طَريقِهِ.





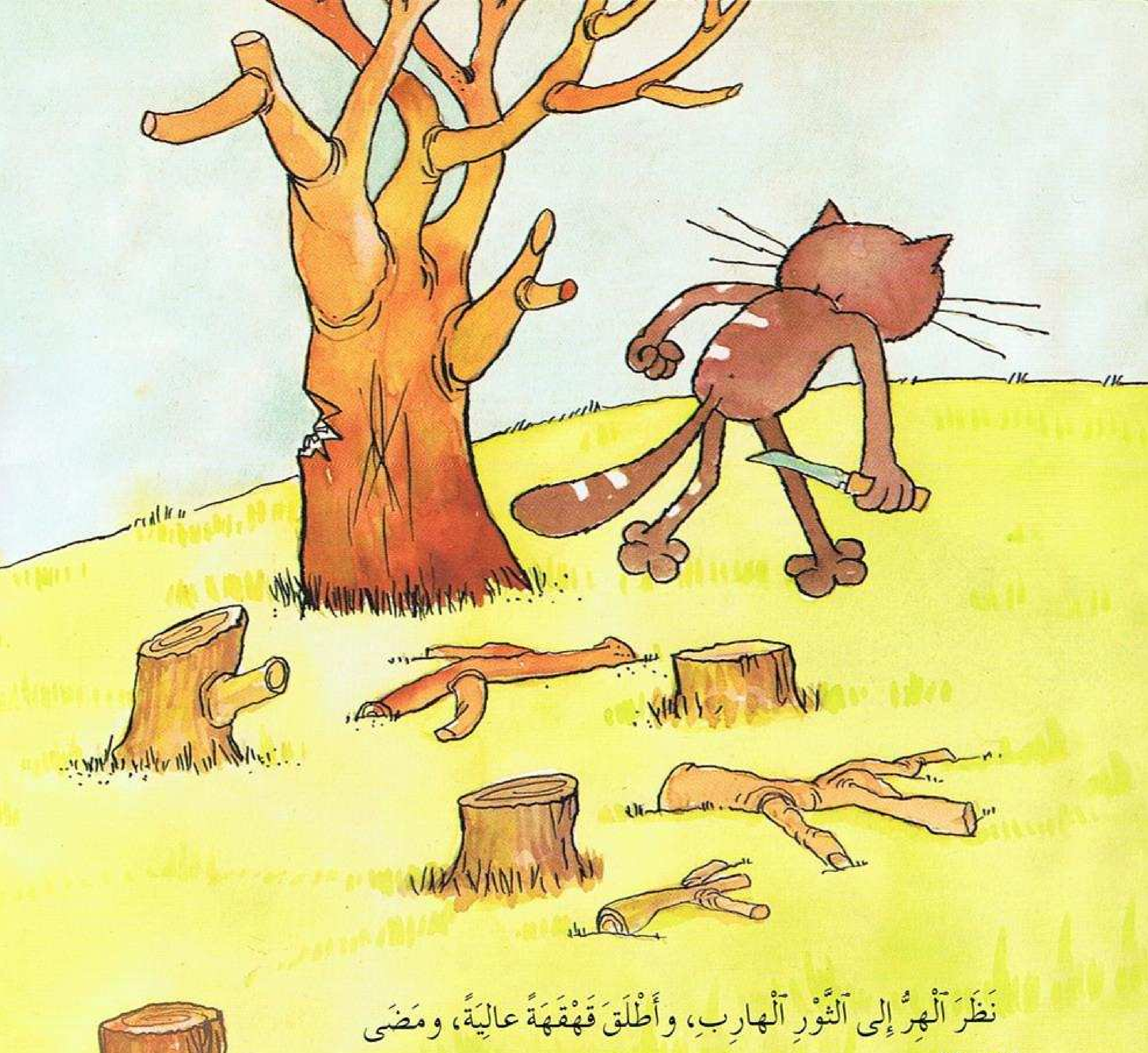
بَدَأَ بِالقِطَطَةِ فَجعَلَها تفِرُّ بِأَكْمَلِها إلى خارِجِ ٱلْقَرْيَةِ.

وعِنْدَما شاهَدَ ٱلدِّيكُ ٱلسِّكِّينَ في يَدِ ٱلْهِرِّ، كادَ يُغْمَى عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْخَوْفِ، وَوَلَّى هارِباً..

ومَرَّ ٱلثَّوْرُ..

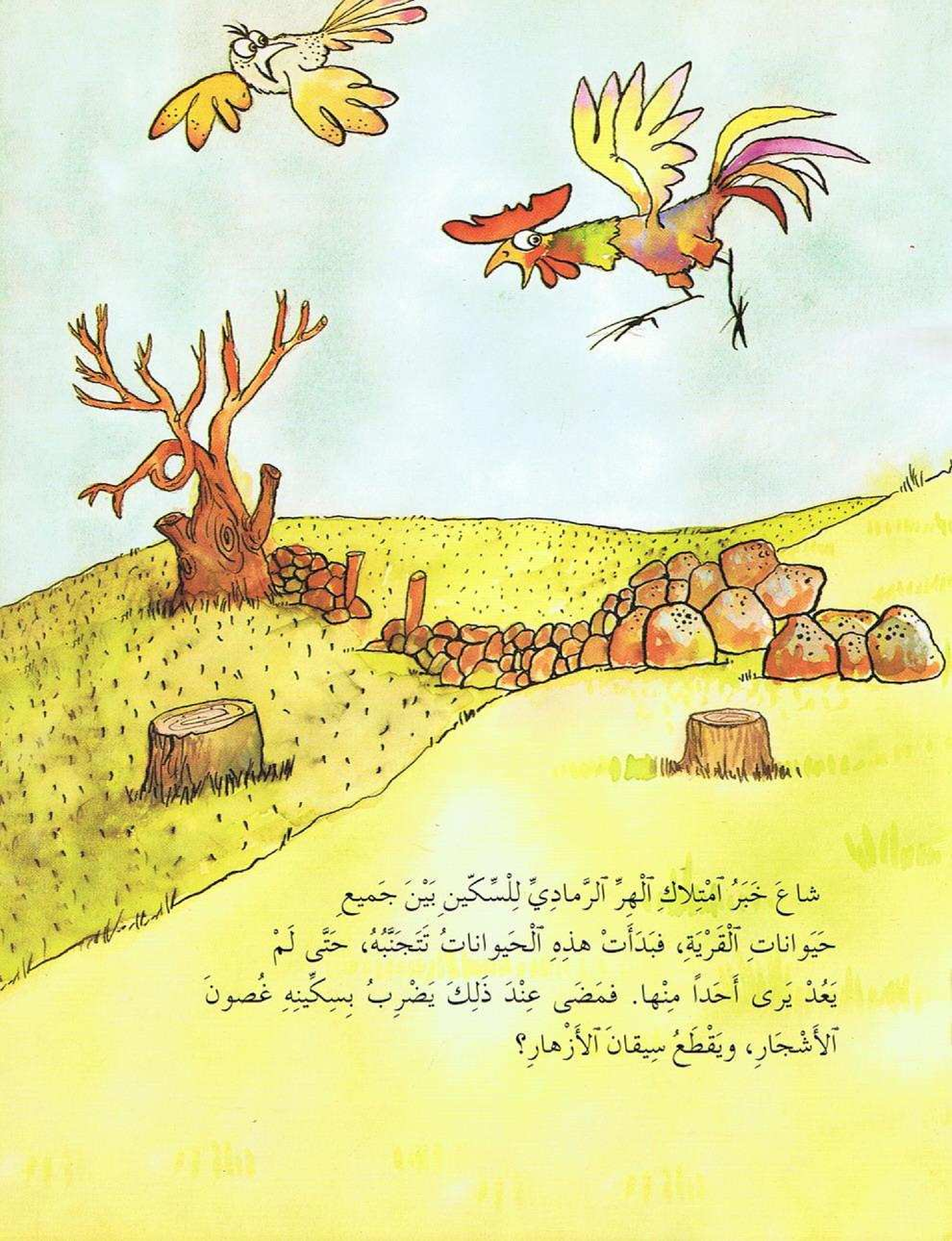
شاهَدَ ٱلثَّوْرُ ٱلْهِرَّ وهُوَ يَمْشي شاهِراً سِكِّينَهُ بِيَدِهِ، فتَذَكَّرَ سِكِّينَ ٱلْجزّارِ فغَضِبَ، وقَرَّرَ أَنْ يَبْطُشَ بِٱلْهِرِّ، لكِنَّ ٱلثَّوْرَ ٱنْتَبَهَ فُجْأَةً إِلَى أَنَّ ٱلسِّكِّينَ، حَتَّى وإِنْ كانَتْ في يَدِ ٱلْهِرِّ، فَهِيَ سِلاحٌ مُؤْذٍ، فآثَرَ ٱلسَّلامَةَ، ورَكَضَ إِلى حَظِيرَتِهِ.



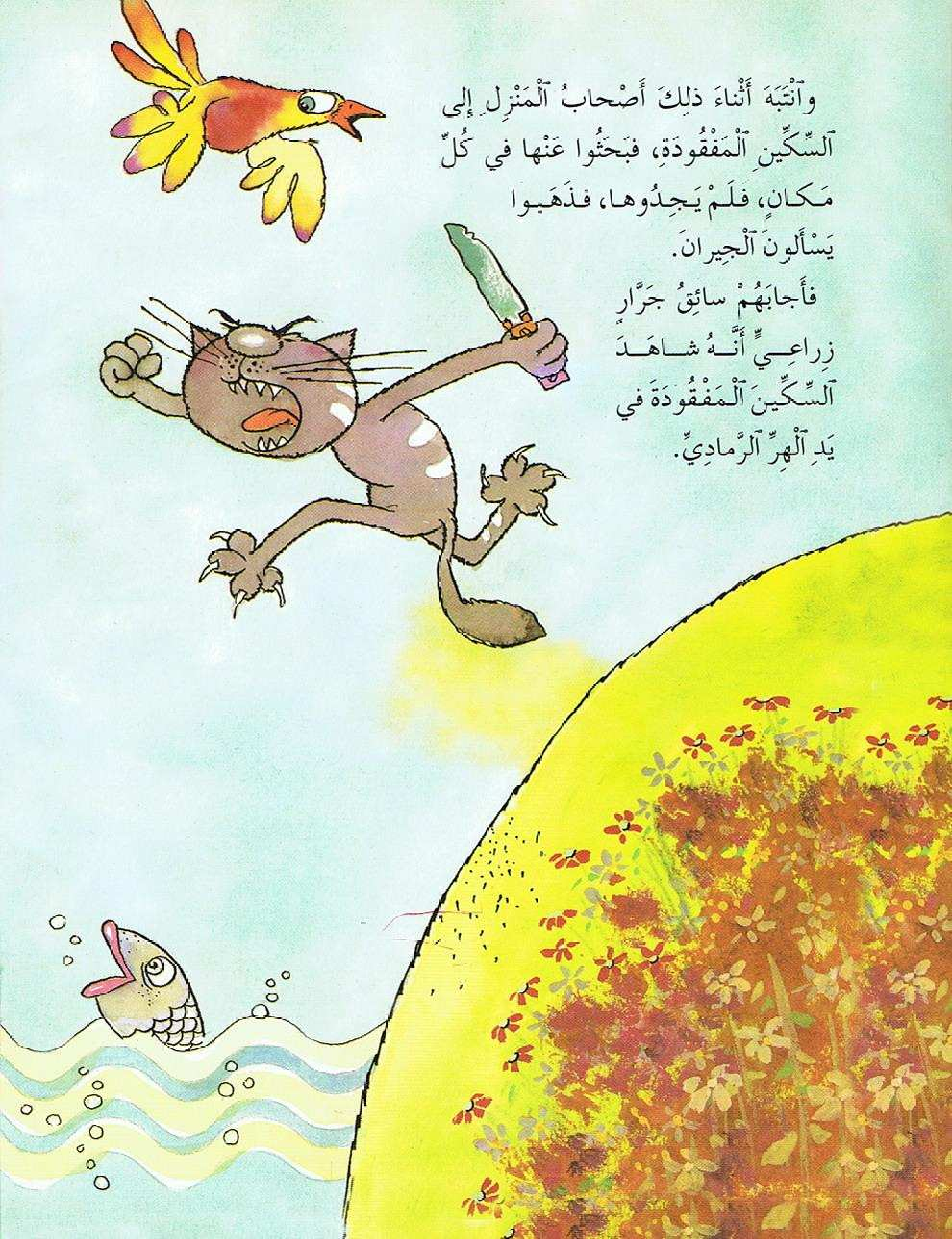


نَظَرَ ٱلْهِرُّ إِلى ٱلثَّوْرِ ٱلْهارِبِ، وأَطْلَقَ قَهْقَهَةً عالِيَةً، ومَضَى يُطارِدُهُ.

وهَكَذا، راحَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ يَنْشُرُ ٱلْخَوْفَ، والذُّعْرَ حَيْثُما ذَهَبَ..
وبَدَأَتِ ٱلْعصافيرُ عَلى ٱلأَشْجارِ، وسُطُوحِ ٱلْمنازِلِ تُزَقْزِقُ خائِفَةً، كُلَّما شاهَدَتِ ٱلسِّكِّينَ تَلْتَمِعُ في يَدِ ٱلْهِرِّ.

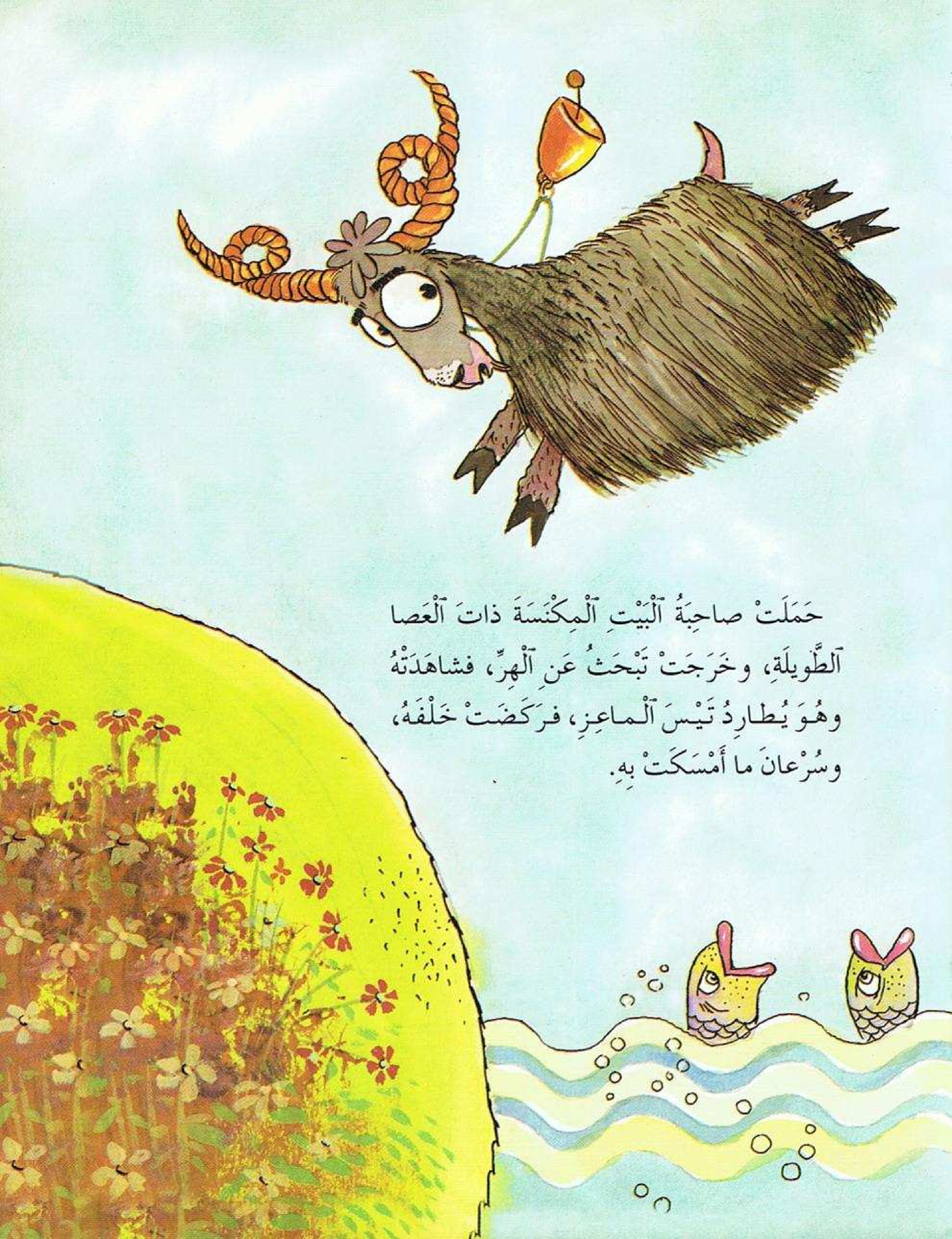


شاعَ خَبَرُ ٱمْتِلاكِ ٱلْهِرِّ ٱلرَّمادِيِّ لِلْسِّكّينِ بَيْنَ جَميعِ حَيَواناتِ ٱلْقَرْيَةِ، فَبَدَأَتْ هذِهِ ٱلْحَيواناتُ تَتَجَنَّبُهُ، حَتّى لَمْ يَعُدْ يَرى أَحَداً مِنْها. فَمَضَى عِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ بِسِكِّينِهِ غُصونَ ٱلأَشْجَارِ، ويَقْطَعُ سِيقانَ ٱلأَزْهارِ؟



وانْتَبَهَ أثْناءَ ذلِكَ أصْحابُ ٱلْمَنْزِلِ إلى ٱلسِّكِّينِ ٱلْمَفْقُودَةِ، فبَحَثُوا عَنْها في كُلِّ مَكانٍ، فلَمْ يَجِدُوها، فذَهَبوا يَسْألونَ ٱلْجِيرانَ.

فأجابَهُمْ سائِقُ جرّارٍ زِراعِيٍّ أنَّهُ شاهَدَ ٱلسِّكِّينَ ٱلْمَفْقُودَةَ في يَدِ ٱلْهِرِّ ٱلرَّمادِيِّ.



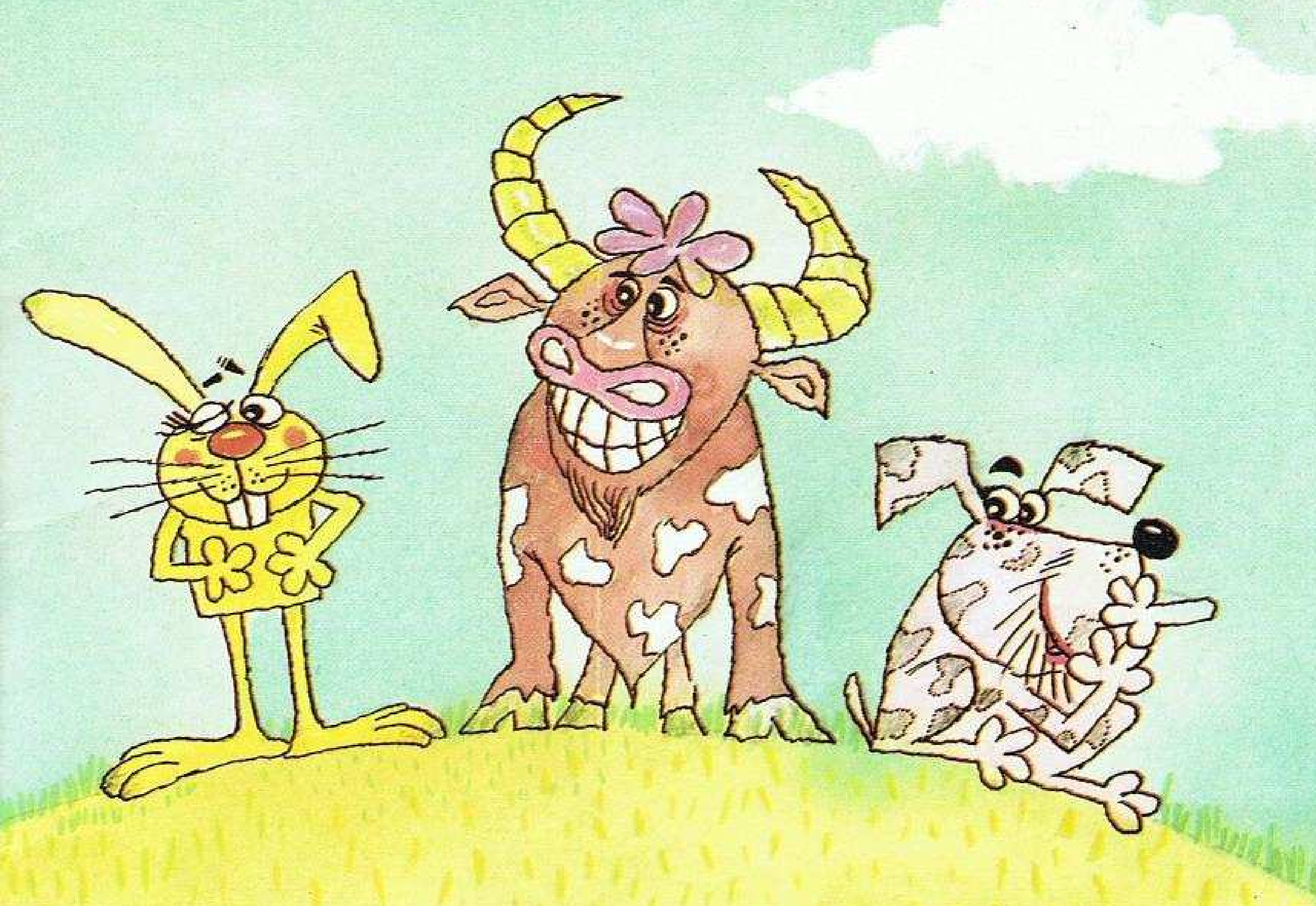
حَمَلَتْ صاحِبَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلْمِكْنَسَةَ ذاتَ ٱلْعَصا ٱلطَّويلَةِ، وخَرَجَتْ تَبْحَثُ عَنِ ٱلْهِرِّ، فشاهَدَتْهُ وهُوَ يُطارِدُ تَيْسَ ٱلْماعِزِ، فرَكَضَتْ خَلْفَهُ، وسُرْعانَ ما أَمْسَكَتْ بِهِ.





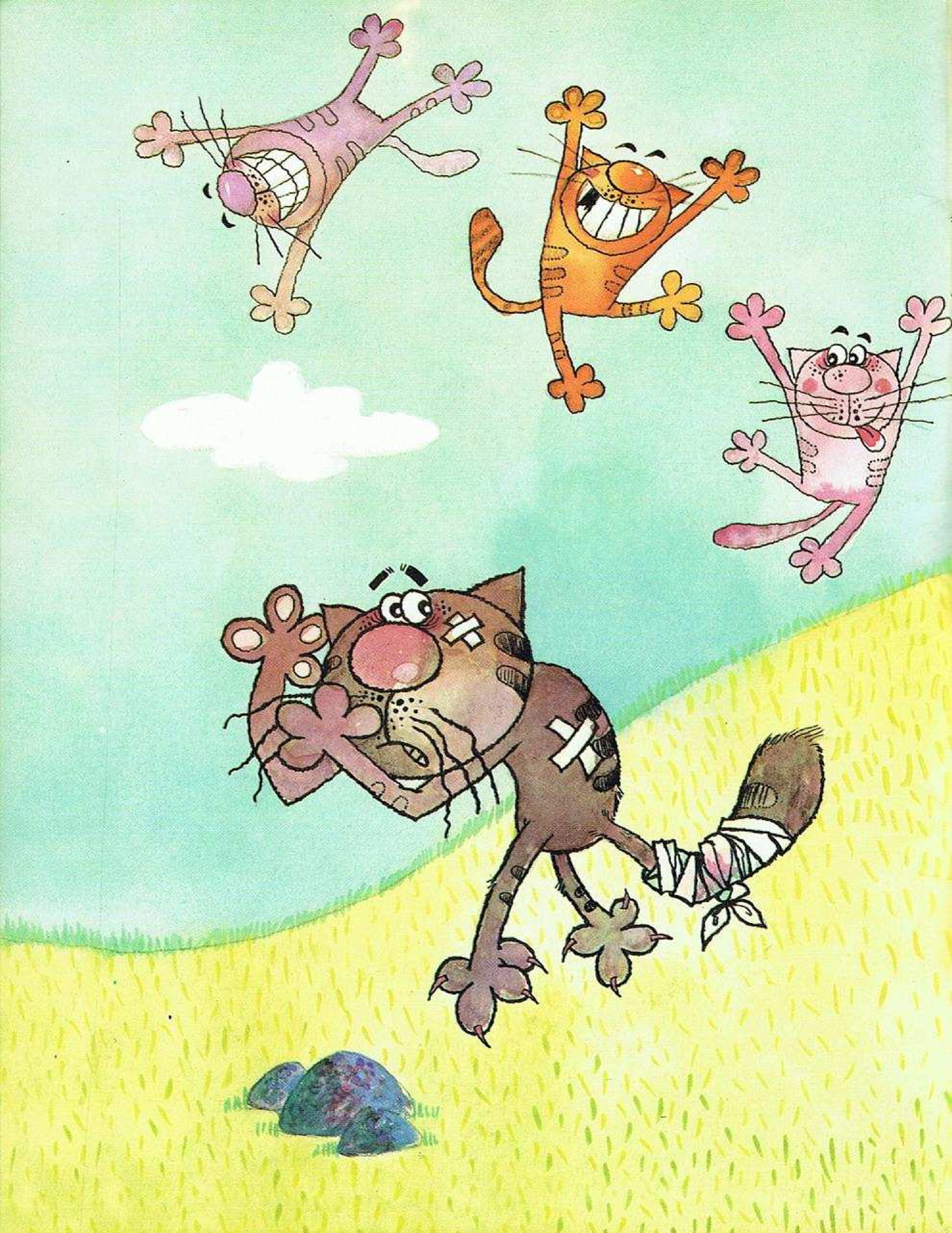
إِنْتَزَعَتْ صاحِبَةُ ٱلْمَنْزِلِ ٱلسِّكِّينَ مِنْ يَدِ ٱلْهِرِّ ٱلرَّمادِيِّ، ثُمَّ لَوَّحَتْ بِمِكْنَسَتِها في ٱلْهَواءِ، وضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً قَوِيَّةً أَصابَتْ ذَنَبَهُ.

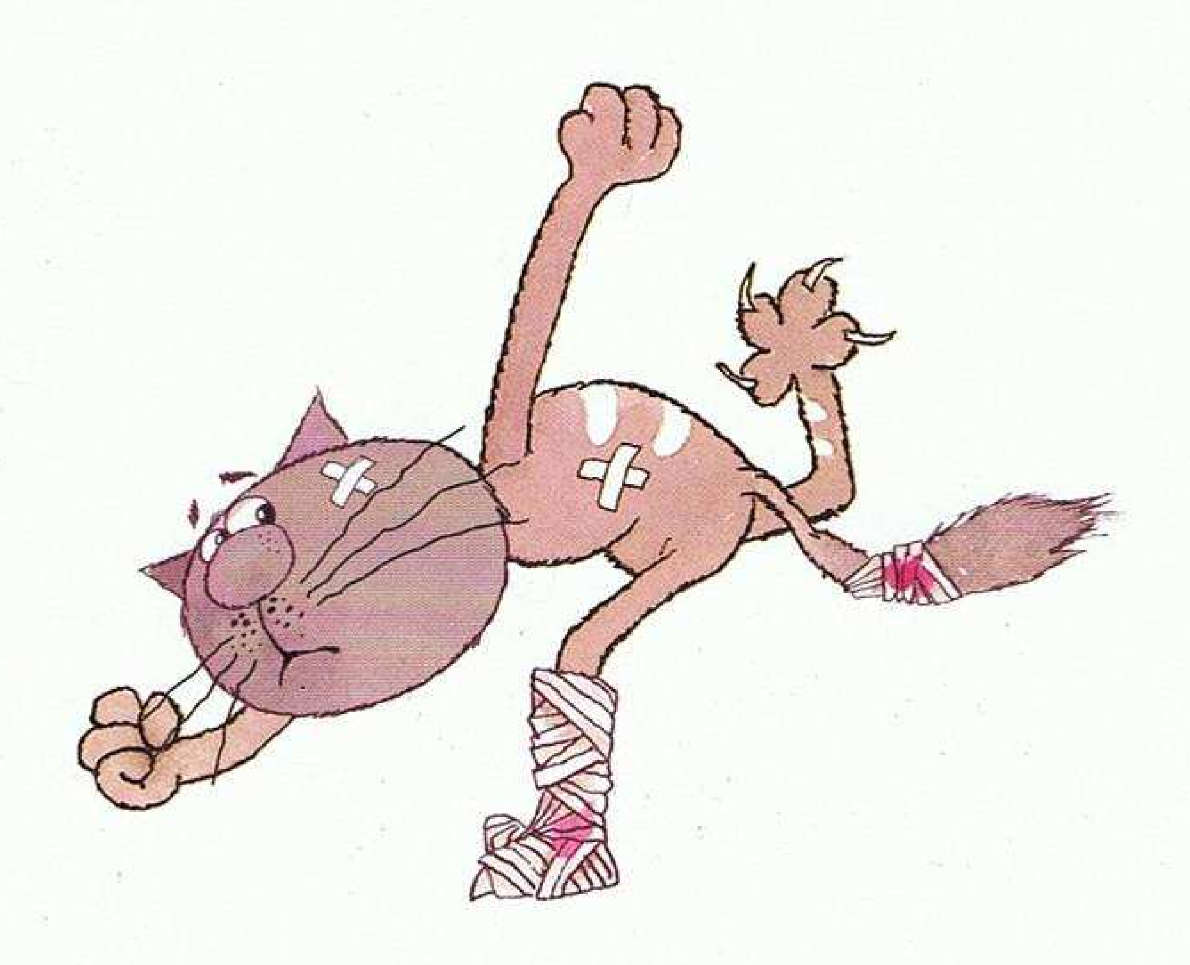
صاحَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ مِنْ شِدَّةِ ٱلأَلَمِ، وقَفَزَ إِلى ٱلْوَراءِ، وتَوارَى خَلْفَ أَحَدِ ٱلْحيطانِ.



لَمْ تَقْطَعْ عَصا ٱلْمِكْنَسَةِ ذَنَبَ ٱلْهِرِّ ٱلرَّمادِيِّ، كَما حَكَى بَعْضُ ٱلَّذِينَ شاهَدُوهُ، وهُوَ يَتَلَقَّى ٱلضَّرْبَةَ مِنْ صاحِبَةِ ٱلْمَنْزِلِ، بَلْ جَعَلَتْ تِلْكَ ٱلضَّرْبَةُ ذَنَبَهُ أَعْوَجَ، وَمائِلاً إِلى جِهَةِ ٱلْيَمِينِ.

وبَعْدَ أَنْ كانَ ٱلْهِرُّ ٱلرَّمادِيُّ يُثِيرُ ٱلْخَوْفَ في قُلُوبِ حَيَواناتِ ٱلْقَرْيَةِ، أَصْبَحَ ٱلآنَ يُثِيرُ ٱلضَّحِكَ!





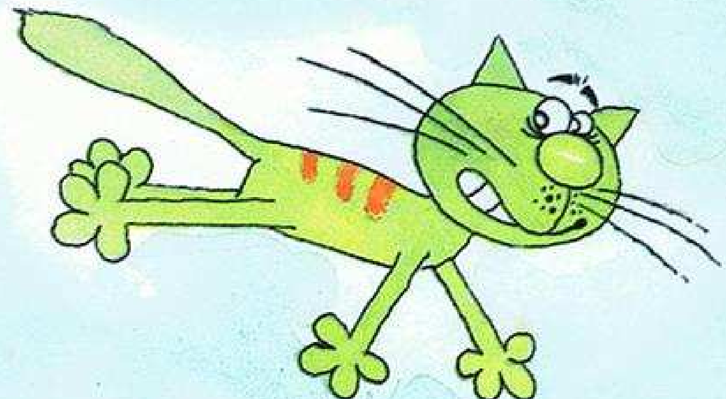
السلسلة القصصية للأولاد

(تتوجه كتب هذه السلسلة للصِّغار إبتداءً من عمر ٨ سنوات).

صدر منها:

- مازن والنملة
- الولد والعنزة والخروف.
- الهر المخيف.
- كيف نطرد الذئب.
- حديث الأشياء.
- حين غنّى الحمار.
- رامي لن يأكل الشوكولا.





دار الحدائق

للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان، بيروت

هـ: ٨٤٠٣٨٩ ف: ٨٤٠٣٩٠

daral-hadaek@ahmadmagazine.com.lb

الطبعة الثانية ٢٠٠٠